اسمعيل الصفار قال حدثنا سعدان قال حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ام الدرداء
قالت تفكر ساعة خير من قيام ليلة ۞ وقيل لها ما كان
افضل عمل ابي الدرداء قالت التفكر ۞ وقال ابن عباس رضي الله عنهما
مقتصدا ان في تفكر خير من قيام ليلة ۞ وقال الحسن
ما زال اهل العلم يعودون بالتفكر على التذكر وبالتذكر
على التفكر وبا طفون القلوب حتى نطقت فاذا لها اسماع
وابصار فنطقت بالحكمة وضربت الامثال فاورثت العلم ۞
وقال الفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك وقال
من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا
فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو ۞ وجاء
في تفسير قوله تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون قال
امنع قلوبهم التفكر في امري ۞ وكان لقمان يجالس وجده
ويقول طول الوحدة افهم للتفكر وطول التفكر دليل
على طريق الجنة ۞ وقال وهب بن منبه ما طالت فكرة

امرء

امرء قط الا علم ولا علم الا عمل ۞ ومر بنا ابو شريح
العابد يمشي جالسا فتقنع بكسائه وجعل يبكي فقيل له ما
يبكيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتراب
اجلي ۞ وبينا داود الطائي في سطح داره في ليلة قمراء
تفكر في ملكوت السموات والارض فوقع الى السطح جاره فلما
اتاه قال ما عملت بذلك ۞ واعلم ان التفكر ينقسم الى
قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود فاما المتعلق
بالعبد فينبغي ان يتفكر هل هو على معصية امر لها فان رأى
زلة تداركها بالتوبة والاستغفار ثم يتفكر في نقل الاعضاء
من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل العين العبرة وشغل
اللسان الذكر وكذلك سائر الاعضاء ثم يتفكر
في الطاعات ليقوم بواجبها وتجنب رواهنها ثم يتفكر في
مبادرة الاوقات بالنوافل طلبا للارباح ويتفكر في قصر
العمر وينتهه حذرا ان يقول غدا يا حسرتي على ما فرطت
ثم يتفكر في صفات باطنه فيقمع الخصال المذمومة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)